

10 - شرح الفتوى الحموية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

اما بعد اولا اسئل الله عز وجل ان يبارك لنا اجمعين في مجلسنا هذا وان يمن علينا فيه بالعلم النافع والعمل الصالح وان يمن علينا بالهداية والسداد وان يعيننا على كل خير وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:00:20

انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل ثم ايتها الاخوة الاكارم هذه الرسالة التي بين ايدينا المعروفة بالفتوى الحموية الكبرى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى رسالة - 00:00:47

عظيم نفعها كبيرة فائدتها في بابها توحيد الاسماء والصفات وقد كتبها رحمه الله تعالى في جلسة واحدة كما اخبر بذلك وكذلك طلابه وكانت هذه الجلسة بين الظهر والعصر - 00:01:17

وبسبب كتابته رحمه الله هذه الرسالة طلب وجه اليه من حماه المدينة المعروفة في ارض الشام والجبل عليه رحمه الله تعالى في الجواب على السؤال وهذا شأن عامة وغالب رسائله رحمه الله تعالى تكون مبنية على سؤال وطلب - 00:01:48

في كتب للحاجة رحمه الله تعالى وكان السؤال الذي وجه اليه هو سؤال عن الصفات. صفات الله تبارك وتعالى ولا سيما الصفات التي تعرف بالخبرية هي التي لا يدل عليها - 00:02:26

الا الخبر كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام وفيها المعترك الاشد والخصومة الاعظم بين اهل السنة رحمهم الله تعالى ومن خالفهم من طوائف اهل الكلام الباطل تحرر رحمه الله تعالى جواب - 00:02:51

هذا السؤال في قاعدة واحدة في هذه الرسالة التي بين ايدينا وضمنها رحمه الله من التحقيقات المتينة والتأصيل والتقعيد وحسن البيان والتقرير ما جعل هذه الرسالة تعد مرجعا اساسيا في هذا الباب - 00:03:18

بل انها قررت من علماء اكابر في بعض الجامعات ككتاب لابد منه لطالب العلم في المرحلة الجامعية وهو احد الكتب التي يسر الله لنا دراستها في كلية الدعوة واصول الدين بالجامعة الاسلامية وكان مقررا علينا دراسة ذلك - 00:03:49

في ذلك الوقت وهو كتاب عظيم كبير الفائدة وظلمه رحمه الله تعالى نقولا ثمينة واقولها عديدة عن ائمة السلف رحمهم الله تعالى كما انه ظلمه شيئا من النقول عن بعض - 00:04:27

العلماء المعظامين عند اهل الكلام الزاما لهم بنقل تلك الاقوال وتضمنت هذه الرسالة فوائد عظيمة وثمينة ومهمة جدا لطالب العلم يقول رحمه الله تعالى في بيان سبب تأليفه لهذه الرسالة - 00:05:00

كنت سئلت من مدة طويلة بعيد سنة تسعة وستمائة عن الآيات والاحاديث الواردة في صفات الله تعالى في فتيا قدمت من حماة اي ارسلت اليه رحمه الله تعالى من حماه فاحتلت السائل على غيري - 00:05:28

فاحتلت السائل على غيري فذكر انهم يريدون الجواب مني فكتب الجواب في قاعدة بين الظهر والعصر فكتب الجواب في قاعدة بين الظهر والعصر وهذا المعنى ذكره ايضا عدد من تلاميذه وخواص طلابه ومنهم ابن القيم - 00:05:56

رحمه الله تعالى اه ابن عبدالهادي وغيرهما من تلاميذه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وتعرف هذه الرسالة بالفتوى الحموية الكبرى تميزا لها عن الفتوى الحموية الصغرى والتي يظهر - 00:06:20

والله تعالى اعلم ان شيخ الاسلام كتب جواب ذلك السؤال مرتين مرة كان كانت الاجابة مختصرة ثم كتب الاجابة مرة اخرى وتتوسع

في ان نقول وجمع اقاويل السلف رحمهم الله تعالى فميذت هذه الرسالة بالفتوى - [00:06:49](#)

الحموية الكبرى والاخري التي كتبها جوابا على السؤال نفسه مختصرة عرفت الفتوى الحموية الصغرى وفي قراءتنا لهذه الرسالة لا يتيسر التوسيع في شرحها وبيان مضامينها لأن الوقت الذي اه نقرأ فيه هذا الكتاب وقت قصير - [00:07:22](#)

خمسة ايام بعد الفجر فالوقت لا يكفي التوسيع في الشرح لكن سنقرأ واعلقت تعليقات يسيرة مقتضبة ارجو الله سبحانه وتعالى ان ينفعني واياكم بهذه القراءة وان يلهمنا جميعا التوفيق والسداد والعون على كل خير - [00:07:55](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم سئل شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن تيمية رحمة الله تعالى وذلك في سنة ثمان وتسعين وست مئة وجرى بسبب هذا الجواب امور ومحن وهذا جواب عظيم النفع جدا. فقال السائل ما قولكم في ايات الصفات قوله تعالى -

[00:08:28](#)

على العرش استوى وقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان الى غير ذلك من الايات واحاديث الصفات. لقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوببني ادم بين اصابع الرحمن وقوله يضع الجبار قدمه في النار الى غير ذلك من الاحاديث - [00:08:49](#)
وما قالت العلماء وابسطوا القول في ذلك مأجورين ان شاء الله تعالى فاجاب هذا هو نص السؤال الذي ورد الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ومن كتب هذا السؤال هم من اهل حماة - [00:09:09](#)

ولهذا عرفت كما قدمت هذه الرسالة بالحموية وكثير من رسائل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعرف في اسماء البلدان التي كتب فيها الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في سؤال او طلب كتابة في موضوع ما او - [00:09:31](#)

تقرير اه مسألة ما فكانت كثير من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تنسب الى البلدان التي اه وردت منها تلك الاسئلة التدميرية نسبة الى تدمير والمدنية الى المدينة - [00:09:57](#)

والواسطية الى واسط والصفدية وهذه الرسالة التي بين ايدينا الحموية وكثير من اه كتبه رحمة الله تعالى ثمان هذه الرسالة كما جاء في بعض النسخ كتبها رحمة الله تعالى في سنة ثمان وتسعين وست مئة - [00:10:20](#)

كتب رحمة الله تعالى فهذه الرسالة وهذا الجواب العظيم النافع والسؤال كما نرى هو سؤال عن ايات الصفات واحاديث الصفات ما القول فيها؟ ما الذي يجب على المسلم ان يعتقد في ايات الصفات واحاديث الصفات - [00:10:49](#)

ما القول الحق الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم في ايات الصفات واحاديث الصفات ذكر في السؤال امثلة على ايات آآ في الصفات صفات الله تبارك وتعالى اه ايضا احاديث في الصفات فذكر - [00:11:16](#)

ما يتعلق الاستواء وايضا ما يتعلق باتبات الاصابع وايضا ما يتعلق باتبات القدم لله سبحانه وتعالى. فهذه بعض الذي اه ذكر وذكر تمثيلا ونبه السائل على ما سوى ذلك مما هو نظير له بقوله الى غير ذلك من الاحاديث - [00:11:40](#)

وهذه الايات واحاديث التي حددت او ذكرت تحديدا في هذا السؤال كلها تتعلق بالصفات الخبرية والصفات الخبرية هي التي لا سبيل الى العلم بها الا من خلال الخبر يقابلها صفات تسمى او توصف بالعقلية بمعنى انه اظافة الى دلالة الخبر - [00:12:09](#)

فان العقل يدل عليها مثلا العلو والرحمة والقدرة والمشيئة والحياة وغيرها هذه صفات عقلية اي اظافة الى دلالة الخبر عليها يمكن ان يستدلها بالعقل اما الصفات الخبرية فانها ميذت بهذا الاسم باعتبار انها لا سبيل الى معرفتها الا بالخبر - [00:12:39](#)

فجاءت ايات احاديث مثبتة هذه الصفات لله تبارك وتعالى فما القول الحق في ذلك طلبوها من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ان يبسط لهم الجواب في ذلك مأجورا - [00:13:09](#)

وكتب رحمة الله تعالى جواب فهذا السؤال بقاعدة بين الظهر والعصر في هذه الرسالة التي بين ايدينا نعم فاجاب الحمد لله رب العالمين قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:13:31](#)

والذين تبعوهم بحسان وما قاله ائمه الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمين على هدایتهم ودرایتهم وهذا هو والواجب على جميع الخلق في هذا الباب وغيره فان الله بعث محمدا صلی الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن - [00:13:57](#)

ربهم الى صراط العزيز الحميد وشهد له بأنه بعثه داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. وامرها ان يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فمن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس في - 00:14:17

ما اختلفوا فيه وامر الناس ان يردوا ما تنازعوا فيه من دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة وهو يدعوا الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة وقد اخبر انه اكمل له ولامته دينهم واتم عليهم نعمته محال مع هذا وغيره ان يكون قد ترك باب الايمان - 00:14:40 والعلم به ملتبسا مشتبها فلم يميز بينما يجب لله من الاسماء الحسنى والصفات العليا وما يجوز عليه وما يمتنع عليه. نعم بدأ رحمه الله تعالى جواب هذا السؤال ببيان الاصل - 00:15:00

في هذا الباب وما يجب على كل مسلم تجاه اياته واحاديث الصفات ان يقول فيها بما قاله الله وقاله رسوله عليه الصلاة والسلام في ضوء فهم السلف الصالح من اه الصحابة والتابعين لهم باحسان - 00:15:19

وهذا الاصل اصل اه يتبع في جميع ابواب الدين ويسار عليه في جميع مسائل اه الدين في اصوله وفروعه وهذا هو الواجب على كل مسلم ولهذا يقول الامام احمد رحمه الله تعالى ونصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله - 00:15:43 صلى الله عليه وسلم لا نتجاوز القرآن والحديث فالقول في ذلك ان نؤمن بما جاء في كتاب الله وبما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ايات فيها واحاديث فيها صفات لله تبارك وتعالى ونؤمن بها كما جاءت - 00:16:10

ونمرها كما وردت ولا نتجاوز الكتاب والسنة ونكون ايضا في فهمنا لهذه الایات و اه تفقهنا في معانيها سائرين على نهج السلف الصالح من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وقد قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - 00:16:33

وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرها ثم نبه رحمه الله تعالى انه من المحال - 00:17:06

ان يكون السراج المنير صلوات الله وسلامه عليه ترك هذا الاصل العظيم والاساس المتيقن الذي هو المعرفة دون ان يبيئه وترك ذلك لعقول الناس تقول فيه ما شاءت وتخوض فيه كيما ارادت هذا من المحال - 00:17:26 من المحال ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام ترك الامة دون ان يبيئ لهم ما يجب عليهم ان يعرفوه ربهم من حيث معرفة الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته فاذا علم ان ذلك امر باطل وانه محال ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ترك بيان ذلك فيكون الواجب حينئذ ان يلزم - 00:17:47

المسلم هذا البيان البين والايضاح الوافي الذي جاء عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام اذا نظرنا الى طريقة الصحابة والتابعين لهم باحسان نجد انهم يتلقون كلما جاء عنه عليه الصلاة والسلام من ايات للصفات واحاديث للصفات يتلقونها بالتسلیم والقبول - 00:18:15

وعدم الاعتراض والانتقاد وانما وجد التأويل والاعتراض والانتقاد والمخالفة وجد فيما بعد عندما ذرة الفتنة او ظهرت الفتنة بقرونها وبرزت واصبحت التيارات البدعية الكلامية وينتقدون على احاديث الرسول الكريم بل وعلى ايات القرآن - 00:18:43 الكريم نعم فان معرفة هذا اصل الدين واساس الهدایة وافضل ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس. وادركته العقول فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وافضل خلق الله بعد النبیین لم يحكموا هذا الكتاب اعتقادا وقولا. هذا الباب الذي هو معرفة الله بمعرفة اسماءه وصفاته - 00:19:13

هو اصل الدين اي اساسه الذي عليه يبني والنبي عليه الصلاة والسلام بين الدين كله اصوله وفروعه من المحال ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام بين للناس دينهم كيف يصلون كيف يتوضؤون كيف يتعاملون كيف يذکون كيف يصومون - 00:19:36 ولا يكون بين لهم الاصل والاساس الذي يبني عليه الدين هذا من المحال ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام ترك هذا الاصل دون بيان نعم قال رحمه الله ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى القراءة وقال

تركتم على البيضاء - 00:20:02

ليلها كنهاها لا يزبغ عنها بعدي الا هالك. وقال فيما صح عنه ايضاً ما بعث الله من نبي الا كان حقاً عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم. وقال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:28 وما من طائر يقلب جناحه في السماء الا ذكر لنا منه علم. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام فذكر بدأ الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه. رواه البخاري -

00:20:48

قارئ يقول آآ رحمه الله تعالى من المحال ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام بين التفاصيل الدقيقة المتعلقة بالاحكام والفروع. ومن ذلك ما مثل له بالقراءة اي قضاء الحاجة واداب القضاء الحاجة - 00:21:08

بينه تفصيلاً ومن يقرأ في كتب الفقه او احاديث الاحكام يجد احاديث كثيرة جداً وتفاصيل واسعة كلها تتعلق بقضاء الحاجة جاء هذا الامر مفصلاً عنه صلوات الله وسلامه عليه وقد جاء - 00:21:32

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه لما اخذ بعض المشركين واليهود يتهمكم ويسخر ويقول نبيكم عالمكم كل شيء حتى القراءة يقولون ذلك على وجه السخرية والتهكم فقال رضي الله عنه لما قالوا ذلك اجل - 00:21:57

نهانا ان نستقبل القبلة بغايط او بول. او ان نستنجي باليمين. او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار او ان نستنجي برجيع او بعظام هذى مفخرة تعتبر هذى مفخرة لامة الاسلام ومنقبة عظيمة ان النبي عليه الصلاة والسلام بين كل شيء - 00:22:20

ووالله انها نعمة عظمى ومنة كبرى بهدایات هذا الدين حتى التفاصيل الدقيقة التي تتعلق بقضاء الحاجة بماذا ينظف الخارج من السبيلين وكيف ينظف ذلك واي يد يستخدم وكيف يجلس وكيف يتوارى عن الانبار وكيف يستر - 00:22:42

عورته وكيف يتتجنب رشاش البول لا يمس بدنه تفاصيل عظيمة جداً مبينة من المحال انتبه لهذه الفائدة من المحال ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم فصل هذه التفاصيل التي تتعلق بالفروع مثل ادب قضاء الحاجة. ويترك الاصل - 00:23:04

الذى هو معرفة الله سبحانه وتعالى دون ان يبينه ويترك هذا الاصل الذي هو معرفة الله سبحانه وتعالى دون ان يبينه. فيقول هذا من اه المحال هو عليه الصلاة والسلام ترك امته على البيضاء اي الواطحة - 00:23:26

ليلها كنهاها سواء من المحال ان يكون تركها مع البيضاء ويكون اصل الدين واساسه لم يوضحه ولم يبينه لهم عليه الصلاة والسلام ومثل ذلك اثر ابي ذر وعمر كلها تؤكد هذا المعنى - 00:23:46

ان النبي عليه الصلاة والسلام بلغ البلاغ المبين وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرا منه نعم قال رحمه الله محال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه بالسنته ويعتقدونه - 00:24:06

قلوبهم في ربهم ومعبودهم رب العالمين. الذي معرفته غاية المعرفة وعبادته اشرف المقاصد. والوصول اليه غاية المطالب بل هذا خلاصة الدعوة النبوية وزبدة الرسالة الالهية فكيف يتوهם من في قلبه ادنى مسكت من ايمان وحكمة الا يكون بيان هذا - 00:24:31 قد وقع من الرسول صلى الله عليه وسلم على غاية التمام اذا كان قد وقع ذلك منه فمن المحال ان يكون خير امته وافضل قرون قصروا في هذا الباب زائدين فيه او ناقصين عنه - 00:24:51

نعم يعني ان هذا كله تأكيد لما سبق ان النبي عليه الصلاة والسلام بين الدين كله اصوله وفروعه اتم بيان وما ترك شيئاً من ابواب بالدين الا وقد بين صلوات الله وسلامه عليه ومن المحال ان يكون قد ترك اشرف الامور - 00:25:05

المقصود الذي هو معرفة الله سبحانه وتعالى دون ان يبينه. هذه كلها مقدمات يذكرها رحمه الله ويفصل فيها ليؤكد هذه الحقيقة الحقيقة التي بدأ بها الا وهي ان الواجب علينا - 00:25:31

في هذا الباب باب الاسماع صفات ان نسلم لما جاء عن الله وعن رسوله وان نتلقى كل ذلك بالقبول خلافاً لطرائق المتكلمين الذين تلقوا احاديث اه الصفات بالاعتراض والانتقاد والتأويل والتحريف وغير - 00:25:50

لذلك فشيخ الاسلام يذكر هذه المعاني وهذه التفاصيل ليقرر ان الواجب على المسلم ان يتلقى ايات الصفات واحاديث الصفات

بالقبول والتسليم من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعليها التسليم. نعم - 00:26:09

قال رحمة الله ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة القرن الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم كانوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين. لأن ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقىض الحق - 00:26:33

وقول خلاف صدق وكلاهما ممتنع اما الاول فلان من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم او نهمة في العبادة يكون البحث عن هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر مقاصده واعظم مطالبته. اعني بيان ما ينبغي اعتقاده لا معرفة كيفية رب وصفاته. وليس النقوس الصحيحة الى شيء - 00:26:53

اشوقي منها الى معرفة هذا الامر وهذا امر معلوم بالقطارة الوجدية فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضى الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتخلق عنه مقتضاه في اولئك السادة في مجموعة عصورهم. هذا لا يكاد يقع من ابد الخلق واسدهم اعراضا عن الله واعظمهم اكبابا على طلب الدنيا - 00:27:16

والغفلة عن ذكر الله فكيف يقع من اولئك واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق او قائلين بهذا لا يعتقد مسلم ولا عاقل عرف حال القوم. نعم يقول اه شيخ الاسلام - 00:27:40

رحمه الله تعالى ايضا اظافة الى ما سبق محال ان يكون الصحابة ومن اتبعهم باحسان الذين هم خير القرون قد شهد لهم النبي عليه الصلاة والسلام بذلك قال خير الناس قرني - 00:27:56

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قرن الصحابة والذين يلونهم التابعون لهم باحسان والذين يلون التابعين هم اتباع التابعين. فهو لاء شهد لهم النبي عليه الصلاة والسلام بالخيرية قال خير الناس قرني - 00:28:18

والخيرية هنا تتناول خيرية العلم وخريطة العمل خيرية العلم هم افقه واعلم واشد الناس بصيرة بكلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلامه عليه ومن حيث العمل ايضا هم السباقون لكل خير - 00:28:38

ويكفي دلالة على هذه الافظالية والخيرية قول الله سبحانه وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين فهو لاء الاخيار الاتقياء البررة الصدر الاول والرعيل الاول اه من المحال ان يكونوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق - 00:29:07

من المحال ان يكونوا غير عالمين وغير قائلين في في هذا الباب للحق هذا محال لماذا لأن ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقىض الحق ومن الذي يقول - 00:29:35

الصحبة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم انهم اما ليسوا عالمين بالحق في هذا الباب او انهم والعياذ بالله كانوا على نقىض الحق في هذا الباب. هذا من ابطل الباطل ومن اشد الاقوال فسادا وظللا وغيانا وانحرافا - 00:29:55

بل الصحابة كانوا عالمين وسائلين بالحق وداعين اليه رضي الله عنهم وارضاهم وتلك الاقاويل التي جاءت فيما بعد واصبحت تكتب في كتب العقائد تأويلا ولو انه كذلك كذا وصرف معاني نصوص الصفات واحاديث صفات عن ظاهرها هذه لم يقل بها الصحابة - 00:30:21

ولم تقل عن اي واحد منهم لماذا انتبه هنا حتى نعي كلام شيخ الاسلام الصحابة لم ينقل عنهم شيء من ذلك ولم يقولوا ذلك لما نشأ المتكلمون وظنوا او اعتقدوا تلك العقائد التي تحريف وتأويل وصرف للنصوص عن معانيها ودلائلها - 00:30:53

وجدوا ان الصحابة لما راجعوا المنقول عنهم لم يقولوا بذلك. ولا ينقل عنهم شيء من ذلك فاي شيء قالوا سترى نقد شيخ الاسلام لهم قالوا ان الصحابة اثروا السكوت وبعضهم قالوا ان الصحابة ايضا كانوا في شغل اخر كان عندهم جهاد - 00:31:20

حرب للمرتدين وامور كثيرة فما كان عندهم وقت اذا هذا الاعتقاد الذي يرى هؤلاء انه هو الحق الصحابة اه اما انهم ما علموه او ما قالوا به او انهم قالوا بنقىضة - 00:31:45

فلاحظ الانفكاك بين هؤلاء وبين الصحابة وكيف ان هذا ايضا ورطهم الى القول آآ الشنيع الذي قاله هؤلاء في اصحاب النبي الكريم آآ رضي الله عنهم وارضاهم مما سيأتي نقىض شيء منه عند شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:32:04

فاما من الحال ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لم يكونوا على علم اه الحق والهدى او انهم لم يقولوا بذلك او انهم قالوا بنقيض ذلك. وكل من ذلك هم ممتنع. بين امتناع الاول - 00:32:30

الذى هو عدم العلم والقول بالحق لقوله رحمة الله من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم او نهمة في العبادة يكون البحث عن هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه - 00:32:50

اكبر مقاصده واعظم مطالبه اعني بيان ما ينبغي اعتقاده لا معرفة كيفية الرب وصفاته وكيفية الرب وصفاته هذا باب لم يخض به الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لانه باب لا يمكن للعقل ان تبلغه مهما اوتيت - 00:33:07

اه بلغت في الذكاء والفهم والفتنة امر لا يمكن للعقل ان تبلغه او ان تدركه لكن اه الكلام على المعرفة بالمعاني فهذا امر ادركه الصحابة وعرفوه وفهموا اه معاني اه الصفات - 00:33:32

اتم فهم وسده واسلمه قال واما كونهم معتقدين فيه غير الحق او قائليه فهذا لا يعتقد مسلم ولا عاقل عرف حال القوم لا يقول مسلم ان الصحابة رضي الله عنهم - 00:33:53

اه ارظاهم كانوا معتقدين فيه غير الحق لكن ماذا قال هؤلاء المتكلمون عندما نظروا في عقائد الصحابة ولم يجدوا عنهم آآ مثل هذه التأويلات التي هم يعتقدونها لجأوا الى اه كلام - 00:34:18

اه انشاؤه وتقريراً ابتدعوه وقالوا مقولتهم التي سأليني نقدتها عند شيخ الاسلام ابن تيمية قالوا ان مذهب السلف اسلام ومذهب الخلف اعلم واحكم الخلف عندهم النظر والبحث والتعمق والتأويل و كل هذه الاشياء التي هم لم يجدوها عند الصحابة فقالوا مذهب السلف اسلام - 00:34:40

بمعنى ان مذهب السلف كان مجرد قراءة لایات الصفات واحاديث الصفات دون فهم بمنزلة الاميين الذين لا يعلمون الكتاب الا امامي بينما الخلف كان مذهبهم اعلم واحكم سبحان الله ما اعظمها من جنائية وتعدي - 00:35:05

وقول باطل وتجني على السلف ولا سبما الصحابة الكرام كيف يقال ان مذهب المؤاخذين الخائبين في صفات الله العقول والاغراء والمنطقيات اذ يقال ان مذهبهم اعلم واحكم من مذهب الصحابة - 00:35:27

ومن هذا الذي يقول انا انه في صفات الله اعلم من ابي بكر واعلم ان عمر واعلم من عثمان واعلم من علي لا يقول ذلك الا من سفة نفسه لا يقول ذلك الا الضال المنحرف - 00:35:54

الذى جنى في هذا الباب جنائيتين جنائية على الصحابة حيث لم يعرف مقامهم ولا قدرها في العلم ولا مكانتهم في الفهم والدرية باسماء الله وصفاته وجنى على نفسه الجھولة الظلومة بان جعلها في هذا المقام - 00:36:11

اه رفعها هذا الرفع انه اعلم من الصحابة واعلم من اه التابعين وهي كلمة خطيرة جداً قالها اولئك وسألي نقد لها عند شيخ الاسلام رحمة الله تعالى قال رحمة الله تعالى ثم الكلام عنهم في هذا الباب اكثراً من ان يمكن سطره في هذه الفتوى او اضعافها يعرف ذلك من طلبه - 00:36:36

ولا يجوز ايضاً ان يكون الخالفون اعلى من السالفين كما يقوله بعض الاغبياء من لم يقدر قدر السلف بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة المأمور بها من ان طريقة السلف اسلام وطريقة الخلف اعلم واحكم - 00:37:06

فان هؤلاء المبتدعون يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف انما اتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الایمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك بمنزلة الاميين الذين قال فيهم ومنهم امي واميون لا يعلمون الكتاب الا - 00:37:25

امامي وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغات وهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر وقد كذبوا على طريقة السلف وضلوا في تصويب طريقة الخلف - 00:37:45

فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضلالة بتصويب طريقة الخلف وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص للشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين - 00:38:04

فلما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى بقوا متربدين بين الایمان باللفظ وتفويض وهي

التي يسمونها طريقة السلف وبين صرف اللفظ الى معانٍ بتنوّعٍ تكفل وهي التي يسمونها طريقة الخلف - [00:38:21](#)
فصار هذا الباطل مركباً من فساد العقل والكفر بالسمع. فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنوها بينات وهي قال والسمع
حرفوا فيه الكلام عن مواضعه فلما ابنت امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين كانت النتيجة
[استجهال السابقين الاولين - 00:38:41](#)

ابلاههم واعتقاد انهم كانوا قوماً اميّن بمنزلة الصالحين من العامة لم يتبحروا في حقائق العلم بالله ولم يتطفّنوا لدقائق العلم الالهي
وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله. نعم - [00:39:06](#)

هنا بدأ رحمة الله تعالى نقد آباء هؤلاء في تجهيلهم للسلف نقد هؤلاء في تجهيلهم للسلف وتعظيمهم لعلومهم وتقديمها على علوم
السلف. حتى انهم نطقوا بذلك صراحة بمقولتهم هذه التي يأتي نقادها عند شيخ الاسلام وهي ان مذهب الخلف اعلم واحكم -
[00:39:23](#)

فشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى شرع في اه نقد هؤلاء لقوله لا يجوز ان يكون الخالفون اعلم من السالفين لا يجوز ان يكون
الخالفون للخلف نعلم من السالفين اي الصحابة ومن اتبعهم باحسان - [00:39:54](#)

كما ي قوله بعض الاغبياء كما يقول بعض الاغبياء من لم يقدر قدر السلف. لاحظ ان قائل هذه المقالة جمع لنفسه بين وصفين سينين
ذكرهما رحمة الله. الاول الغباء اي غباء - [00:40:18](#)

اشد وأشنع ان يأتي ات ويقول عن نفسه وجماعته من المتأخرین انهم اعلم من السلف اعلم من الصحابة واعلم من التابعين هذا لا
يقول الا انسان في منتهى الغباء والا لو كان عنده مسكة عقل - [00:40:38](#)

قليل من العقل لا يمكن ان يجرؤ اطلاقاً ان يقدم علمه على علم الصحابة ولا ان يقدم فهمه على فهم الصحابة رضي الله عنهم
وارضاهم الامر الثاني الذي وقع فيه هؤلاء انهم لم يقدروا السلف قدرهم - [00:40:59](#)

ولم يعرفوا لهم مكانتهم. من عرف قدر السلف ومكانتهم واماكنهم وتقديرهم في العلم والعمل لا يمكن ابداً ان يقول هذه المقالة ان
مذهب الخلف اعلم من مذهب السلف يقول بل ولا عرف الله ورسوله - [00:41:21](#)

والمؤمنون به حقيقة المعرفة المأمور بها يعني من يقول هذه المقالة ان طريقة السلف اسلام وطريقة الخلف اعلم واحكم طريقة
السلف اسلام يقول هؤلاء طريقة السلف اسلام باعتبار ماذا باعتبار ان السلف من الصحابة والتبعين كانت - [00:41:40](#)
عنایتهم بهذا الباب مجرد قراءة لآيات الصفات واحاديث الصفات يقرأونها لكن لا يفهمون منها اي شيء ولم يستغلوا فهم معانيها وهذا
فيه عدة تجنيات على السلف الاول انه كذب عليها - [00:42:05](#)

هذا كذب على السلف الذي يقول ان ان السلف كانوا فقط يقرأون ولا يعون المعاني يكذب عليهم ويقول عنهم ما ليسوا
عليه من آراء عقيدة وفهم والامر الثاني - [00:42:27](#)

ان قائل هذا القول جاهل بمذهب السلف غير عالم بقدرهم ومكانتهم وفضلهم واماكنهم والامر الثالث انه مجهل للسلف بهذه المقالة
مجهل السلف اي رماهم بالجهل ولهذا سيأتي فيما بعد في موضع من هذه الرسالة تلقيب شيخ الاسلام هؤلاء باهل التجهيل -
[00:42:44](#)

والمراد بتلقيهم باهل التجهيل اي الذين يجهلون السلف اذا بهذه المقالة جمعوا بين ثلاثة سوءات الكذب على السلف والجهل بمذاهبهم
وتجهيلهم الكذب على السلف والجهل بمذهبهم تجهيلهم عندما قالوا هذه المقالة. لكن اذا تسأله متسائل - [00:43:14](#)

كيف نشأت هذه المقالة التي قالها هؤلاء؟ ان مذهب السلف اسلام ومذهب الخلف اعلم واحكم. كيف نشأت هذه المقالة الجائرة؟ الاثمة
عند هؤلاء يأتيك الجواب قال فان هؤلاء المبتدةعة الذين يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف - [00:43:40](#)

انما اتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الایمان بالفاظ القرآن والحديث ما معنى مجرد الایمان بالفاظ القرآن الحديث
يعني ان الصحابة ابو بكر وعثمان علي وجميع الصحابة رضي الله عنهم والتبعين من ائمة السلف وخيار المؤمنين -
[00:44:02](#)

كان الواحد منهم مثلا اذا قرأ ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة او يضع ربنا قدمه على اه النار او ضحك ربنا او عجب ربنا او غير ذلك من الاحاديث. كانوا يقرأون مجرد قراءة ولا يدرؤون ما هي - [00:44:25](#)

ولا يعرفون اصلا فرق بين ضحك وعجب ورضي واستوى وكل هذه مجرد قراءة مجردة ولهذا يقول هؤلاء عنهم لما ظنوا فيهم ذلك قالوا طريقتهم اسلم طريقتهم اسلم يعني انه يقرأ - [00:44:44](#)

ولا يحاول ان يدخل في الفهم الذي خاض فيه المتأخر ووصل اليه المتأخر فكانوا يقرأون قراءة مجردة فحصلوا السلامة حصلت لهم السلامة لكن الذين جاءوا بعد دخلوا في التأويل آآ - [00:45:03](#)

ابعد هذه الآيات وهذه الاحاديث عن ظواهرها فازوا بزعمهم بماذا؟ بالعلم والحكمة. فكانوا اعلم من السلف واحكم طريقة من طريقة السلام اذا اذا هؤلاء انما اتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الایمان بالفاظ القرآن - [00:45:25](#)

والحديث من غير فقه لذلك من منزلة الاميين الذين قال الله فيهم ومنهم اميون لا يعلمون لا يعلمون تاب الا امني ما معنى لا يعلمون الكتاب الا امني اي الا مجرد قراءة - [00:45:50](#)

لا يعلمون الكتاب الا امني اي الا مجرد قراءة بدون فهم فجعلوا الصحابة بهذه المنزلة منزلة الاميين الذين لا يعلمون الكتاب الا مجرد قراءة يقرأونه قراءة بلا فقه ولا فهم - [00:46:14](#)

ولا اه دراية بشيء من المضامين والمعاني واعتقد هؤلاء ان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغات وقفوا فيما بعد هؤلاء المتأخرین على معانی - [00:46:31](#)

وتأنويلات لم يقف عليها الصحابة ولم يقفوا عليها التابعين فصرفوا اليها النصوص تحريفا لها عن معاناتها وعن مدلولاتها فلما وجدوا انفسهم كذلك وان هذا لا يوجد شيء منه عند - [00:46:56](#)

آآ السلف رحمهم الله تعالى اعتقادوا في طريقتهم انها طريقة اعلم واحكم من طريقية السلف فهذا الظن الفاسد او جب تلك المقالة هذا الظن الفاسد او جب تلك المقالة اي قولهم ان طريقة السلف - [00:47:19](#)

اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر مضمون هذه المقالة نبذ الاسلام وراء الظهر. كيف هذا الكلام مضمون هذه المقالة ان مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر - [00:47:43](#)

لان هذه المقالة تعني عدم الاخذ بما جاء عن السلف وان السلف ما كانوا اصلا يفقهون شيء من معانی اصول الدين وانما الذي كان يفهم ذلك ويعرفه وهو الاعلم به والاحكم والادرى بذلك الخلف المتأخرین - [00:48:07](#)

اذا معنى ذلك ان كل ما جاء عن الصحابة آآ التابعين لهم باحسان كله يتترك واذا كان آآ كذلك فمعنى ذلك ان ان هذا فيه نبذ للإسلام وراء الظهر قالوا وقد كذبوا على طريقة السلف - [00:48:29](#)

وظلوا في تصويب طريقة الخلف فجمعوا بين الجهل بطريقية السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف اي جمعوا بين اه سوأتين السوء الاولى عدم قدر السلف وعلومهم حق قدرهم - [00:48:52](#)

والسوء الثانية اعجبهم بانفسهم وتعظيمهم لاقوالهم وتقريراتهم وتقديمهما على آآ ما جاء عن السلف رضي الله عنهم وارضاهم ايضا يبقى الامر يحتاج الى بيان كيف وصل هؤلاء الى مثل هذا التقرير - [00:49:13](#)

يقول رحمه الله تعالى وسبب ذلك اعتقادهم سبب ذلك يعني كيف نشأت هذه الاباطيل وكيف انبني بعضها على بعض وكيف تولدت يقول سبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر - [00:49:38](#)

انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها اه النصوص للشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين يعني هؤلاء تقرر عندهم انه ليس هناك صفة ثابتة لله سبحانه وتعالى - [00:49:57](#)

اه مثل هذه الان الصفات التي جاءت بآيات الصفات واحاديث الصفات الاستواء الغضب الرضا الظحك العجب آآ النزول الاصابع الى غير ذلك هم يعتقدون انه ليس في نفس الامر توجد صفات - [00:50:19](#)

آآ لله تبارك وتعالى وان هذه لا يمكن ان تكون ثابتة لله لامور سيأتي ايضا آآ ذكرها ونقدتها تفصيلا عند شيخ الاسلام اه ابن تيمية رحمه

الله فلما اعتقدوا انتفاء الصفات بنفس الامر - 00:50:47

لما اعتقدوا انتفاء والصفات في نفس الامر وكانوا مع ذلك لا بد للنصوص من معنى يعني اذا يقال لهم الان انتم تعتقدون ان ان ما في صفات مثلا حديث النزول ينزل ربنا يقولون لا ليس هناك نزول - 00:51:03

ضحك ربنا ليس هناك ضحك رضي الله عنهم ليس هناك رضا لان يستلزم آآ من ذلك كذا وكذا امور عقلية بنوا عليها نفي هذه الصفات عن الله سبحانه ولهما اعتقد هؤلاء في نفس الامر انه ليس هناك صفة ثابتة - 00:51:23

ايات الصفات واحاديث الصفات لابد لها من معنى لابد لها من معنى فماذا يصنع فيها يقول وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى بقوا متربدين بين اليهان باللفظ وتفسير المعنى - 00:51:48

وهي التي يسمونها طريقة السلف قالوا ان السلف رحهم الله ما كانوا يفهمون المعاني ما كانوا يفهمون المعاني. وسيأتي في نقولات شيخ الاسلام وهذا ايضا باب جميل من التفقه في - 00:52:08

في في في فهم اه في اه نعم في الآثار المروية عن السلف الدالة على فهمهم للمعاني هناك نقول كثيرة عنهم تدل على انهم فهموا المعنى يعني مثلا عندما نزل قول الله تعالى قد سمع الله - 00:52:27

قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميح بصير لما نزلت هذه الاية كما جاء في الصحيح قال عائشة الحمد لله او تبارك الذي وسع سمعه الاصوات - 00:52:50

قول عائشة وسع سمعه الاصوات هذا يدل على انها فهمت ثبوت السمع صفة لله او لم او لا تفهم واياضا ان سمع الله وسع الاصوات كلها ان يسمع جميع الاصوات - 00:53:08

سبحانه وتعالى فالسلف عنهم نقول كثيرة جدا واضحة انهم كانوا يفهمون المعاني بل ابن القيم رحمه الله في كتابه الصواعق رحمة الله قرر ان عناية الصحابة بفهم المعاني كانت اشد من العناية بحفظ الالفاظ - 00:53:28

عنابة الصحابة رضي الله عنهم في فهم المعاني كانت اشد من اه عنياتهم بالالفاظ يقول رحمة الله في الصواعق فالصحابة اخذوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاظ القرآن ومعانيه - 00:53:56

بل كانت عنياتهم باخذ المعاني اعظم من عنياتهم بالالفاظ يأخذون المعاني اولا ثم يأخذون الالفاظ هذا نص آآ كلام ابن القيم رحمه الله تعالى يقول رحمة الله بقوا متربدين بين اليهان باللفظ وتفسير المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف - 00:54:14

وبين صرف اللفظ الى معانٍ بنوع تكليف الى معانٍ بنوع تكليف وهي التي يسمونها طريقة الخل فصار هذا الباطل مرکبا من فساد العقل والكفر بالسمع الكفر بالسمع من حيث عدم ايمانهم بمدلولات ايات الصفات واحاديث الصفات - 00:54:41

وعدم اعتقادهم ما دلت عليه من معانٍ وفساد العقل من حيث تعظيم هذا العقل قبول تلك التأويلات التي الباطلة التي توصلوا اليها بعقولهم فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنواها بينات وهي شبكات والسمع - 00:55:04

طرفوا فيه الكلمة عن مواضعه قال فلما ان بني امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين كانت النتيجة استجهال السابقين الاولين كانت النتيجة استجهال السابقين الاولين واستبلاهم استجهالهم اهل جهل - 00:55:28

واستبلاهم اي اهل بلاهة لا يفهمون ولا يعون ولا يعقلون واعتقدوا انهم كانوا قوماً اميّن بمنزلة الصالحين من العامة بمنزلة الصالحين من العامة لم يتبحروا في حقائق العلم بالله - 00:55:56

ولم يتقطعوا لدقائق العلم الالهي وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله يعني هذا يوضح من خلاله كيف نشأت تلك المقالة التي قدم فيها هؤلاء علومهم على علوم السلف وفضلوها على علوم السلف فقالوا عنها انها اعلم واحكم. نعم - 00:56:14

قال رحمة الله تعالى ثم هذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة بل في غاية الصلاة. كيف يكون هؤلاء المتأخرن لا سيما والاشارة بالخلف الى درب من المتكلمين الذين كثروا في هذا في باب الدين اضطراهم وغلوظ عن معرفة الله حجابهم - 00:56:43

اخبر الواقع على نهايات اقدامهم بما انتهى اليه من مراميهم حيث يقول لعمري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك فلم ارى الا واضعا كف حائز على ذقن او قارعا سن نادم - 00:57:03

واقروا على نفوسهم بما قالوه ممثلين به او منشئين له فيما صنفوه من كتبهم كقول بعض رؤسائهم نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسمونا وغاية دنيانا اذى ووبال - 00:57:19

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا. لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية. فما رأيت تشفى علينا ولا تروي غليلا. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب - 00:57:39
واقرأ في النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولا يحيطون به علمها. ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي ويقول الآخر منهم لقد خضت البحر الخضراء وترك اهل الاسلام وعلومهم وخضت في هذا الذي فهو عنده والآن ان لم يتداركني - 00:57:59
برحمة منه فالويل لفلانوها انا اذا اموت على عقيدة امي. ويقول الاخر منهم اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام ثم هؤلاء المتكلمون. نعم يقول اه ربنا الله تعالى - 00:58:19

بهذا الموضع لما ذكر بما سبق تلك المقالة التي نشأت عند اولئك التي فيها تعظيم لعلوم الخلف والمراد بالخلف المتكلمون وبين فساد تلك المقالة وما فيها من تجنب عن على السلف رحمهم ربهم الله - 00:58:39

انتقل هنا ليبيس من ما هي حال هؤلاء في العلم والى اي شيء توصلوا بهذا الكلام الذي زعم اربابه انهم اعلم من السلف واحد فنقل نقولا اقتتنصها ربنا الله تعالى عن عدد من اكابر المتكلمين يعلون فيها صراحة - 00:59:06

انهم لم يصلوا من خلال هذا العلم علم الكلام الا الى الشك والحيرة والريب والقلق والوحشة في الصدر وعدم الطمأنينة هذا الذي توصلوا اليه ذاك العلم الذي قال اربابه انهم به صاروا اعلم من - 00:59:31

السلف واحكم من السلف اخذ ينقل شيخ الاسلام ابن تيمية نقول عن اساطير من هؤلاء وكبار من هؤلاء يقررون انهم فعلا لم يصلوا الى علم ولا الى حكمة بل لم يصلوا الا الى الشك - 00:59:53

وشهدوا بذلك شهادات سطروها بعضهم كتبها نثرا وبعضهم كتبها شعرا يعلن فيها صراحة انه اطلاقا لم يصل الى علم ولا الى حكمة فاصبح الان قولهم انقض عليهم من اساطيرهم وكبرائهم يقولون ان مذهب الخلف اعلم واحكم - 01:00:14

ها هم الخلف الذين تnadون بان مذهبهم اعلم واحكم من السلف يعلون حيرتهم واضطربتهم وسکهم وانهم لم يصلوا من هذه العلوم التي علوم الكلام الا الى الحيرة والشرك حتى ان - 01:00:39

يعني بعظامهم وهو الغزالي في احياء علوم الدين نقد علم الكلام نقد شديد جدا ونقل نقد ونقل نقده العلم الكلام شارح الطحاوية ابن ابي العز نقدا شديدا - 01:01:00

وقال لو ان هذا الكلام الذي تسمعونه مني في نقد علم الكلام لو سمعته من محدث يعني ما لم يستغل بعلم الكلام لقلتم الناس اعداء لما جهلو لقلتم الناس اعداء - 01:01:29

لما جهلو يعني لأن اهل الحديث يجهلون عن الكلام ولهذا ينتقدونه لكن خذوا هذا النقد من شخص بلغ علم الكلام الى منتهى ثم يعلنهما مدوية بان ان الوصول الى طريق الحق - 01:01:50

من خلال علم الكلام مسدود يعني مثلا الان اصور لكم القضية لو ان شخص مشى مع طريق ي يريد مكة مثلا ومشى ست مئة كيلو في وعورة وحرق واذى في الطريق - 01:02:09

ثم في النهاية وجد الطريق مغلق ما يوصل الى مكة ورجع رجع ولما وصل اليكم قال الطريق هذا لا يوصل الى مكة بل طريق وعر و مليء بالحفر و مليء بالوحش و مليء بكل ما وصلت الى نهايته وجدت انه مسدود - 01:02:31

ورجعت ما وجدت طريق هو صور علم الكلام بهذه الصورة قال ان ان ويقول ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي هذا كله موجود في كتابه احياء علوم الدين - 01:02:58

يقول ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي واعلن هذا الاعلان الواضح قال الطريق الى الحق مسدود من خلال علم الكلام وفي احياء علوم الدين باب عنوانه العقائد برمته مبني على علم الكلام - 01:03:19

برمته مبني على علم الكلام مبني على هذا العلم الذي قال عنه في الاحياء نفسه انه مسدود وصار المثل هنا انطبق على حال شخص

ذهب مع طريق ظن انه يوصل الى مكة وبعد ان قطع - 01:03:46

في ذلك الطريق المسافة الطويلة رجع بالعناء والتعب وتبين له انه مسدود ثم اخذ الناس معه ودخل بهم مع الطريق نفسه وهذه من البلايا نسأل الله عز وجل العافية - 01:04:11

والسلامة الشاهد ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى هنا ينقل نقولات عديدة عن اه اكابر هؤلاء المتكلمين انهم لم يصلوا من خلال هذا العلم الا الى الحيرة والشك والاضطراب. انظر ماذا يقول رحمه الله - 01:04:33

يقول لا سيما والاشارة بالقلق الى ضرب من المتكلمين انتبه ولا سيما ان الاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين الذين كثروا في باب الدين اضطرابهم وغلوظ عن معرفة الحق اه عن معرفة الله حجا به - 01:04:57

واخبر الواقع على نهايات اقدامهم بما انتهت اليه اه بمنتهى اليه من مرارتهم حيث يقول لعمري والقائل لعمري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واصفا كف حائر على ذقن - 01:05:16

او قارعا سن نادم هذا احد اساطير هؤلاء وهو الشیخستان يقول طفت عن المعاهد كلها يعني مررت على مدارس علم الكلام مدرسة مدرسة ومعهدا معهدا وما رأيت الا اما شخص حائر - 01:05:43

شخص حائر واصفا كف على ذقن يعني صفة المحترس احتار لا يدري ماذا يعني بغض المتكلمين يصف نفسه يقول اتي باللحاف في الليل واصف رأسى على الوسادة واغطي رأسى - 01:06:02

واتي بادلة هؤلاء وادلة هؤلاء المتكلمين يقول واعرظها على بعض يقول يخرج الصبح على وما فهمت شيئا وما فهمت شيئا ونقل هذا ابن ابي العز رحمه الله في شرح العقيدة الطحاوية - 01:06:23

هذا الذي يقول ان لم اجد الا كف حائط يعني على ذقن حيرة او قارعا سنه نادم يعني رجل ندم الان لما قال طفت المعاهد كلها هناك نوع من المعاهد ما مر عليه - 01:06:43

والا لم يجد في هؤلاء المحترسين الحائرين لو مر على معاهد من نوع اخر لم يرى ذلك ما هي المعاهد لها مع هاد السنة لو لو مر على معاهد سنة لم يجد هذه الحيرة لوجد الصدر منشرع والنفس طيبة والغبطة والفرح بما اكرمه الله سبحانه وتعالى به - 01:07:04

سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهنا بهذا المال في هذا الموضوع اعطيكم واجب آآتبحثونه الصناعي له معارضة في بيتين جميلين جدا لهذا لهذين البيتين للشهر الثاني الصناعي رحمه الله له معارضه - 01:07:30

جميلة جدا لهذين البيتين الصناعي نبه فيها انه لم يمر بمعاهد السنة والا لو مر لم يجد ذلك فهذه تبحثونها تأتون بها في لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى واقروا على نفوسهم - 01:07:56

بما قالوه متمثلين به او منشدين له فيما صنفوه من كتبهم كقول بعض رؤسائهم وهو الرازي يكون نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلالا وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال - 01:08:20

ولم يستفاد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا هذا من الذي يقوله من اشتغل بعلم الكلام واقاويل المتكلمين هو الذي يقول مثل هذا الكلام اما من اكرمه الله بالعناية بالقرآن والسنة واقاويل السلف - 01:08:46

فهمها لا يندم ابدا على شيء من ذلك بل لا يزداد بذلك الا فرحا وغبطة قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فصاحب الحق لا يزداد الا فرحا بذلك اما هؤلاء - 01:09:11

اه ففهم بهذه الحال وانظر سبحان الله ما بلغت اليه حاله حيث يصورها بقوله وارواحنا في وحشة من جسورنا ارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال وانه لم يستفاد من جمع طول عمره الا ان جمع قيل وقال - 01:09:28

اا ان جمع قيل وقال بهذه الان اه الطريقة التي كان عليها انظر كيف يذمها غاية الذنب. ثم يقول بعد ذلك الرازي يقول لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية والرجل خبير وضليع في هذا الباب ومن رؤساء المتكلمين - 01:09:56

يقول لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليلا ولا تروي غليلاما فما رأيتها تشفي عليلا ولا تروي غليلاما تشفي عليلا اي مريضا تروي غليلاما اي عطشانا لا تشفي المريض ولا تروي الظمآن العطشان - 01:10:20

ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب. واقرأ في النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علمًا. ومن جرب مثل تجربتي عرفا مثل المعرفة - [01:10:47](#)

هذا مجب الالن ويخبر بالنتيجة التي نوصل اليها ايضا سجلوا عندكم واجب اخر آآ الرازى صاحب هذه المقالة له كتاب نقه شيخ الاسلام نقدا مطولا في كتاب مطبوع فما هو هذا الكتاب الذي - [01:11:05](#)

نقد فيه ابن تيمية رحمة الله الرازى يتسع وبماذا كان يلقب الرازى في ذلك الكتاب ولماذا ماذا كان يلقب الرازى في ذلك الكتاب ولماذا يقول رحمة الله تعالى ويقول الآخر - [01:11:32](#)

منهم وهو ابو المعالي الجوهري لقد لقد خضت البحر الخضم يقصد آآ علم الكلام وتركت اهل الاسلام وعلومهم يعني تركت اقوال المحدثين وكلام ائمه السلف تركت اهل اسلام وعلومهم وخضت في الذي نهونى عنه - [01:11:52](#)

السلف نقلت عنهم نقول وسيأتي بعضها نهي عن الخوض في علم الكلام وتحذير التحذير منه ولهذا يقول خضت في الذي نهونى عنه والان ان لم يتداركني ربي برحمته فالويل لفلان - [01:12:19](#)

الويل لفلانة اي الويل لابنه الجوهريوها انا اذا اموت على عقيدة امي رجاء الى عقيدة امة وكان بعضهم يقول الفائز من مات على دين العجائز يعني عقيدة امة يقصد على الفطرة بعيد عن ذلك الكلام والشعب الطويل الذي خاض فيه وافى فيه عمرا - [01:12:35](#)

ويقول الاخر منهم اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام وبئست الخاتمة هذه تصل بصاحبها هذا الموصى ان يكون عند الموت في شك اي لا يموت على عقيدة آآ صحيحة وايمانا راسخا بالله بل في شك لا يدرى ماذا يعتقد - [01:13:00](#)

لا يدرى ماذا يعتقد فيما على الحيرة اه الشك عيادة بالله من ذلك نسأل الله عز وجل ان آآ ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين والله تعالى - [01:13:25](#)

اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه - [01:13:47](#)